

# مذكرة إعلامية<sup>1</sup>

## لأغراض الدورة 38 للجنة المعارف

من إعداد السيد إيان غوس، رئيس لجنة المعارف

### مقدمة

1. ينبغي للجنة المعارف لجنة المعارف أن تُجري في دورتها 38، وفقاً للولاية المخولة إليها في الشنائية 2018-2019 وبرنامج عملها لعام 2018، مفاوضات بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، مع التركيز على معالجة القضايا العالقة والمتداخلة، وأن تنظر في الخيارات المتعلقة بإعداد مشروع صك (صكوك) قانوني.
2. وبغية مساعدة الدول الأعضاء على التحضير للدورة 38 للجنة المعارف، قُمت بتحديث هذه المذكرة الإعلامية التي أعدت لأغراض الدورة 37 للجنة المعارف، والتي تتناول بإيجاز القضايا العالقة والمتداخلة، وقضايا أخرى تتعلق بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي قد تودّ الدول الأعضاء تركيز الاهتمام عليها.
3. وأودّ أن أشير إلى أن الأمانة قامت، كما طُلب منها، بتحديث مشروع تحليل الثغرات لعام 2008 بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، الذي أعد لأغراض الدورة 37 للجنة المعارف، وأصدرته مجدداً لأغراض الدورة 38 في الوثيقتين WIPO/GRTKF/IC/38/6 و WIPO/GRTKF/IC/38/7، على التوالي.
4. وأؤكد أن جميع الآراء الواردة في هذه المذكرة هي آرائي الخاصة، ولا تخلّ بمواقف أي من الدول الأعضاء بخصوص القضايا المطروحة للنقاش. وأن هذه المذكرة ليست سوى وثيقة إعلامية ليس لها أي طبيعة رسمية معيّنة، وليست من وثائق عمل الدورة. فهي مجرد وثيقة لمساعدة المشاركين على التحضير للدورة 38 للجنة المعارف.
5. وأحثّ الدول الأعضاء بقوة على التفكير ملياً بشأن ما إذا كان ينبغي للصك الدولي (الصكوك الدولية) أن يقتصر على توفير إطار (أطر) سياسي، أو وضع حد أدنى أو حد أقصى من المعايير الممكنة أو كليهما وترك تفاصيل هذه المفاهيم وقضايا التنفيذ لتُحدّد على الصعيد الوطني.
6. كما أودّ أن أشجع الدول الأعضاء على إبداء المرونة والبراغماتية، وبذل جهود متضافرة من أجل "إبرام اتفاق" (على النحو المشار إليه في ولاية لجنة المعارف)، والتخلي في ذلك بروح التفاوض والحلول الوسطى.

### قضايا متداخلة مطروحة أمام لجنة المعارف في الدورة 38

7. كما أشرتُ إليه من قبل، يبدو لي أن معظم القضايا التي يعالجها نصا المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي قضايا "متداخلة". أعني بذلك أن النصين يعالجان العديد من القضايا المتعلقة بالسياسات العامة والمسائل التقنية نفسها. وهذا أمر متوقع بالنظر إلى التشابه الوثيق بين الموضوعين. والواقع أن الشعوب الأصلية ما فتئت تؤكد منذ زمن طويل على جملة أمور منها أن فحوى الموضوعين ليست سوى جزأين مترابطين من كل. ومع ذلك، ورغم الإقرار بأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تطرحان، في خطاب الملكية الفكرية، بعض المسائل المتباينة، وتم التعامل معها

<sup>1</sup> ملاحظة من أمانة الويبو: أعدّ رئيس لجنة المعارف، السيد إيان غوس، هذه المذكرة الإعلامية لمساعدة الدول الأعضاء على التحضير للدورة 38 للجنة المعارف.

تاريخياً بصورة منفصلة، فإن لجنة المعارف تعاملت، حتى الوقت الراهن، مع النصين بالتوازي ولكن بصورة منفصلة<sup>2</sup> إلى حد كبير. وهذا يعني أنه تم، في بعض الحالات، معالجة القضايا السياسية والقانونية نفسها أو الشديدة التشابه في النصين بصورة مختلفة، وبالتالي تفويت فرص إجراء مقارنة مباشرة بين النصين والتنسيق بينهما متى كان ذلك ضرورياً ومرغوباً. وعلى النقيض من ذلك، أفسحت الدورة 37 المجال للمشاركين في اللجنة للعمل على كلا النصين في الوقت ذاته، جنباً إلى جنب، ومن ثم إدخال التغييرات التي رأوها مناسبة لتبسيط النصوص وتحسينها على نحو متناسق ومتناسك وشامل، مثل قسم الديباجة/مقدمة الموضوع. وتعد الدورة 38 للجنة المعارف الثانية من بين أربع دورات مكرسة خصيصاً لمناقشة القضايا المتداخلة بين المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ومع الأخذ في الاعتبار أن الدورة 37 للجنة المعارف ناقشت بعض القضايا المتداخلة وأن أمام اللجنة دورتين أخريين لمعالجة المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، فسأقدم اقتراحات منفصلة حول مختلف القضايا التي يمكن تناولها في الدورة 38 للجنة المعارف.

8. وهناك عدد من القضايا المتداخلة الرئيسية التي يتعين على الدول الأعضاء النظر فيها جملةً، لا سيما الموضوع والتعاريف ذات الصلة، ومعايير الأهلية للحماية، ونطاق الحماية، والاستثناءات والتقييدات. وفي الدورة 37 للجنة المعارف، أجريت محاولة لوضع إطار يمكن من تناول تلك العناصر الحاسمة ضمن وثائق العمل. غير أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بسبب وجود نهج مختلفة في وثائق العمل، بما في ذلك ما يلي:

- ربط معايير الأهلية بتعاريف المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وتمييز نطاق الحماية وفق انتشار المعارف وأشكال التعبير الثقافي وطبيعة التحكم فيها وإدارتها؛
- ووضع تعاريف محددة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي المحمية تشمل معايير الأهلية للحماية؛
- والجمع بين النهجين المذكورين أعلاه.

9. ومن الأهمية بمكان، إن أريد للجنة المعارف أن تحرز تقدماً كبيراً في مجالي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، أن تتفق الدول الأعضاء على نهج مشترك من شأنه تمكين لجنة المعارف من التركيز على تفاصيل الآليات التنفيذية وصياغة المنطوق، بما في ذلك نهج قائم على التدابير و/أو الحقوق.

#### الديباجة/مقدمة

10. لا تدخل الديباجة ضمن النص الملزم قانوناً أو النص النافذ لصك متعدد الأطراف، ومع أنها تساعد على تفسير الأحكام النافذة بتوفير سياق للصك وبيان الغرض المنشود لواضعي النص. ويرد النص عادة في شكل مبادئ سواء كان الصك تفسيرياً أو ملزماً قانوناً.

11. وحسنت الدورة 37 للجنة المعارف قسم الديباجة/مقدمة في كل من نص المعارف التقليدية ونص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على نحو متناسق ومتناسك وشامل.

<sup>2</sup> وأود مع ذلك أن استرعي الانتباه إلى أن الدورة 27 للجنة المعارف (المنعقدة في أبريل 2014)، والدورة 28 (المنعقدة في يوليو 2014) والدورة 37 (المنعقدة في أغسطس 2018)، قد تناولت قضايا متداخلة.

12. ويمكن للجنة التحقق أكثر من مدى وجاهة كل منها والتفكير ملياً في المفاهيم الأكثر ارتباطاً بالملكية الفكرية، إذ إن ولاية اللجنة تقضي التوصل إلى اتفاق حول صك قانوني دولي فيما يتعلق بالملكية الفكرية، يضمن الحماية المتوازنة والفعالة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

الأهداف (المادة 2 في نص المعارف التقليدية و المادة 2 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

13. تكسني الأهداف أهمية أساسية في إعداد النص النافذ لأي صك لأنها تبين تفاصيل الغرض المنشود من الصك ومقصده. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى صياغة بسيطة ومباشرة وفعالة تضمن وضوح النص.

14. ويشتمل نص المعارف التقليدية على أربعة بدائل في حين يشتمل نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على ثلاثة بدائل. ويبدو أن البديل 1 في كلا النصين يسير على المنوال نفسه. ويمكن للجنة المعارف النظر فيما إذا كانت هناك مجالات توافق ممكنة بين البدائل والصيغ المختلفة.

15. وعند استعراض هذه البدائل، سيكون من المفيد للدول الأعضاء أن تنظر في الأهداف من منظور يراعي جميع المصالح، أي مصالح المستفيدين والمستخدمين والجمهور، مع الانتباه إلى أن البدائل المطروحة الحالية تنحو إلى صياغة من وجهة نظر أحادية.

16. وقد تودّ لجنة المعارف أيضاً النظر فيما إذا كان يلزم تناول العلاقة بالملك العام في الأهداف.

17. ويمكن للجنة المعارف أن تنظر أيضاً في تهذيب النصوص لتفادي أوجه التكرار وما ليس له صلة بالموضوع، وبخاصة في قسم الديباجة/مقدمة، والتركيز على الأهداف المشتركة الجوهرية المرتبطة بالملكية الفكرية التي يحاول الصك تحقيقها والمعبّر عنها بإيجاز. وقد تشمل هذه الأهداف، عموماً، أموراً عدة منها الوقاية من التملك غير المشروع وسوء الاستخدام، وتشجيع الابتكار والإبداع، وتلافي منح البراءات بطرق غير لائقة أو عن خطأ.

18. وبتحديد الأهداف المتعلقة بالملكية الفكرية، يمكن للدول الأعضاء أن تنظر وتفكر في نوع الضرر (الأضرار) الذي سيسعى صك من صكوك الملكية الفكرية بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي إلى التصدي له، وفي الفجوات التي قد تكون قائمة في الوقت الحالي والتي يتعين، من منظور السياسة العامة، تضييقها.

19. كما ينبغي التمييز بين صياغة المنطوق والأهداف والارتباط المباشر بين أهداف الحماية والأحكام التنفيذية/الموضوعية.

تعريف "التملك غير المشروع" ( المادة 1 في نص المعارف التقليدية)

20. يشير كل من نص المعارف التقليدية ونص أشكال التعبير الثقافي التقليدي إلى مفهوم "التملك غير المشروع". ويشتمل نص المعارف التقليدية على تعريف مقترحة لهذا المصطلح، بينما لا يشتمل نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على تعريف من هذا القبيل. ويرد هذا التعريف أيضاً في مناقشات اللجنة في سياق الموارد الوراثية، رغم عدم التوصل إلى أي اتفاق على معناه أو على الحاجة إلى تعريفه بشكل محدد.

21. وقد تنظر اللجنة فيما إذا كان تعريف التملك غير المشروع ضرورياً فيما يتعلق بالمعارف التقليدية أو بأشكال التعبير الثقافي التقليدي أو كليهما، أو يمكن تفسير معناه بنية حسنة وفقاً للمعنى العادي الذي ينبغي أن يُعطى للمصطلح في سياقه وفي ضوء الغرض من الصك (الصكوك) القانوني الدولي والهدف منه<sup>3</sup>.

22. كما أود أن أشير إلى أن تعريفات "سوء الاستخدام" و "التملك غير القانوني" و "الاستخدام غير المصرح به" وردت في نص المعارف التقليدية، وقد يكون من المفيد إعادة النظر في جميع هذه المصطلحات ما أن تصبح القضايا الأخرى أكثر وضوحاً. وقد وردت هذه المصطلحات في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي، لكن دون تعريف.

تعريف مصطلحي الملك العام ومتاحة للجمهور (المادة 1 من نص المعارف التقليدية والمادة 1 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

23. أدرجت الدورة 27 للجنة تعريفاً لمصطلح "الملك العام" في نصي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. يكتسي هذا المفهوم الأساسي أهمية بالغة لتحقيق التوازن المتأصل في نظام الملكية الفكرية، إذ يسعى النظام إلى ضمان التوازن بين الحقوق الاستثنائية وبين مصالح المستخدمين وعامة الجمهور، بغرض تعزيز الابتكارات والإبداعات اللاحقة وتخفيفها، وتيسير سبل الحصول على المصنّفات والاختراعات بمجرد انقضاء مدة حمايتها.

24. وحالياً، تشتمل المادة 1 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على بديلين يتعلقان باستخدام مصطلح "الملك العام". وفي حين يقترح البديل الأول تعريفاً لمصطلح "الملك العام"، يكتفي الثاني بالإشارة إلى معنى المصطلح على النحو الذي يحدده القانون الوطني. ويتضمن نص المعارف التقليدية تعريفاً لمصطلح "الملك العام"، وهو مشابه للتعريف الوارد في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي، باستثناء أن تعريف "الملك العام" في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي يشير إلى "المواد الملموسة وغير الملموسة"، بينما يشير نص المعارف التقليدية إلى "المواد غير الملموسة" فقط. ويمكن للجنة النظر في مواءمة التعريفين في النصين.

25. وعلاوة على ذلك وعلى الرغم من أهمية مفهوم "الملك العام" في فهم نقاط الالتقاء بين الملكية الفكرية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، وفي تصميم نظام متوازن وفعال، على غرار نظام الملكية الفكرية، يكفل الحماية لأشكال التعبير المذكورة، فإن المزايا المتأتية من وضع تعريف محدد للملك العام وإدراجه في صكي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تظلّ مهمة. إن تعريف مصطلح "الملك العام" ينطوي، في رأبي، على تحديات عديدة لها آثار سياسية كبيرة ومتفرّعة تتجاوز نطاق عمل اللجنة.

26. ويرتبط مفهوم "الملك العام" أيضاً باستيعاب مفهوم "متاحة للجمهور"<sup>4</sup> ذي الصلة. ويرد التعريف نفسه لهذا المصطلح في نصي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

<sup>3</sup> انظر المادة 31 من اتفاقية فيينا، التي تنص على أنه "يجب تفسير المعاهدة بحسنة ووفقاً للمعنى العادي الذي يعطى لألفاظها ضمن السياق الخاص بموضوعها والغرض منها".

<sup>4</sup> يناقش هذا المفهوم على نحو خاص في الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/INF/8 (مذكرة بشأن معاني مصطلح "الملك العام") في نظام الملكية الفكرية مع إشارة خاصة إلى حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والفولكلور). انظر أيضاً الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/38/INF/7 (مسرد المصطلحات الرئيسية المتعلقة بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي)

تعريف "استخدام/استعمال" (المادة 1 في نص المعارف التقليدية والمادة 1 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

27. وردت تعريفات مماثلة لمصطلح "استخدام/استعمال" في نصي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقد أخذ التعريف الوارد في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي من نص المعارف التقليدية، ومن غير الواضح ما إذا كان يمكن تطبيقه فعلا على أشكال التعبير الثقافي التقليدي.

28. وكما أشار أحد الوفود خلال الدورة 27 للجنة المعارف، فإن تعريف "استخدام/استعمال" يشير إلى "الاستخدام" خارج السياق التقليدي. ومع ذلك، ورد مصطلح "استخدام" في البديل 2 للمادة 4 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي، وفي المادة 5 من نصي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي كليهما، مشيرا إلى الاستخدام من قبل المستفيدين. وبعبارة أخرى، قد يؤدي استعمال مصطلح واحد بمعان مختلفة في أجزاء منفصلة من النصين إلى التضليل. وقد ترغب اللجنة في إيجاد سبيل لتفادي الخلط الناجم عن هذا الاستعمال.

معايير الأهلية" (المادة 3 في نص المعارف التقليدية والمادة 3 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

29. يتضمن كل من نص المعارف التقليدية ونص أشكال التعبير الثقافي التقليدي صيغة واحدة لمعايير الأهلية. كما تتضمن تعاريف المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في أقسام استخدام المصطلحات بعض العبارات فيما يتعلق بمعايير الأهلية. وقد ترغب اللجنة في النظر في المكان المناسب لتناول معايير الأهلية.

30. وهناك تساؤل أيضا حول ما إذا كانت معايير الأهلية ضرورية أصلا، إذ ترى بعض الوفود أنه يمكن، عند تفصيل الحقوق، ترك مسألة تحديد ما يجب حمايته في آخر المطاف لنطاق الحماية والاستثناءات والتقييدات.

المستفيدون (المادة 4 في نص المعارف التقليدية و المادة 4 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

31. من الواضح أنه لا يوجد، حتى الآن، اتفاق بشأن هذه المسألة. ويتضمن كل من نص المعارف التقليدية ونص أشكال التعبير الثقافي التقليدي ثلاثة بدائل.

32. وفي حين تشبث بعض الوفود بقوة ضرورة أن تكون الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية هي المستفيد الوحيد، ترى وفود أخرى أنه من الأهمية بمكان، في ضوء التباين الشديد في القوانين الوطنية والبيئات التي توجد فيها المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، توفير حيز من السياسة لمراعاة هذه الاختلافات. ورغم أنه يبدو أن هناك اتفاقا واسع النطاق على ضرورة أن يكون المستفيدون الأساسيون هم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وثمة تباين في الآراء بشأن إمكانية الاعتراف بمستفيدين آخرين، مثل الدول والأمم.

33. وقد توّدت الدول الأعضاء النظر في ضرورة إتاحة بعض الحرية للقوانين الوطنية فيما يتعلق بتعريف المستفيدين، مع مراعاة الأحوال المختلفة لأصحاب المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في جميع أنحاء العالم، والتي يبدو أنها تنعكس في البدائل المختلفة.

34. وفي رأيي، لا تزال هناك حاجة إلى إضفاء المزيد من الوضوح على النصوص فيما يتعلق بالعلاقات بين المفاهيم المختلفة لكل من (1) المستفيدين، (2) وأصحاب الحقوق، (3) والقائمين على إدارة الحقوق (ي شار إليها أدناه).

نطاق الحماية (النهج المتعدد المستويات أو الحماية المتباينة) (المادة 5 من نص المعارف التقليدية والمادة 5 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

35. تحتوي نصوص المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي على ثلاثة بدائل. وتتضمن بعض هذه البدائل عناصر مما يسمى "النهج المتعدد المستويات" أو "الحماية المتباينة"، تُتاح بموجبها أنواع أو مستويات مختلفة من الحقوق أو التدابير لأصحاب الحقوق حسب طبيعة الموضوع وخصائصه، ومستوى التحكم الذي يحتفظ به المستفيدون ودرجة انتشاره.
36. ويقترح النهج المتعدد المستويات حماية متباينة حسب نوع أشكال التعبير الثقافي التقليدي، انطلاقاً من أشكال التعبير المتاحة للجمهور ووصولاً إلى أشكال التعبير السرية أو المقدسة أو غير المعروفة خارج جماعة المستفيدين والتي يتحكم فيها المستفيدون<sup>5</sup>.
37. ويشير هذا النهج إلى إمكانية تناسب الحقوق الاقتصادية الاستثنائية مع بعض المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي (مثل أشكال التعبير السرية والمقدسة)، بينما يمكن أن يناسب النموذج المستند إلى الحقوق المعنوية، مثلاً، مع أشكال التعبير المتاحة للجمهور أو المعروفة على نطاق واسع بالرغم من كونها منسوبة إلى شعوب أصلية وجماعات محلية محددة.
38. ومع أن القرار يعود إلى اللجنة، فإنني أرى أن الحماية المتباينة الكامنة في النهج المتعدد المستويات تتيح فرصة للتفكير في التوازن المشار إليه في ولاية اللجنة والعلاقة بالملك العام، فضلاً عن حقوق ومصالح المالكين والمستخدمين.
39. وفي سياق المعارف التقليدية، تتيح الحماية المتباينة في النهج المتعدد المستويات الفرصة للاستجابة إلى واقع الاختلافات بين المعارف التقليدية السرية، والمعارف التقليدية المنتشرة على نطاق ضيق، والمعارف التقليدية المنتشرة على نطاق واسع، والمحددة في الجز الخاص "باستخدام المصطلحات" (المادة 1). وأحث بشدة الدول الأعضاء على النظر بعناية في المعايير المناسبة التي ينبغي استخدامها في سياق أشكال التعبير الثقافي التقليدي من أجل تحديد المستويات. وللقيام بذلك، ينبغي مراعاة الخصائص العملية والآثار القانونية للمستويات المقترحة. وتجدر الإشارة إلى أن المعايير التي قد تكون وجيهة في سياق المعارف التقليدية لن تنطبق بالضرورة في سياق أشكال التعبير الثقافي التقليدي.
40. وتجدر الإشارة إلى أن النهج المتعدد المستويات ورد في النسخ الأولى من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي، ومنها الوثيقة المعنونة "حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي وأشكال التعبير الفولكلوري: الأهداف والمبادئ المعدلة" (WIPO/GRTKF/IC/9/4). وكانت فئات أشكال التعبير المحددة في تلك الوثيقة كما يلي: أشكال التعبير الثقافي التقليدي ذات القيمة أو الأهمية الروحية أو الثقافية الخاصة؛ وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الأخرى (فئة مقابلة للفئة الأولى، إن صح التعبير)، وأشكال التعبير الثقافي التقليدي السرية. وأحث الدول الأعضاء على الاطلاع على هذه الوثيقة لأنها تحتوي أيضاً على تعليق يشرح النهج المقترح بشأن مسألة المستويات.
41. وإذا ما حظيت فكرة الموافقة على إدراج مستفيدين آخرين (مثل الدول أو الأمم)، لكن مع نطاق حماية مختلف، ببعض الدعم، فإن الحقوق الممنوحة لهؤلاء المستفيدين الآخرين ستحتاج إلى دراسة مستفيضة.

<sup>5</sup> انظر الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/INF/9 (قائمة وشرح تقني مختصر لمختلف الأشكال التي يمكن أن تتخذها المعارف التقليدية).

العقوبات والجزاءات وممارسة/تطبيق الحقوق (المادة 6 من نص المعارف التقليدية والمادة 10 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

42. يتضمن نص المعارف التقليدية ونص أشكال التعبير الثقافي التقليدي عدة مفاهيم مختلفة. فهما يتقاسمان مفهوما واحدا فحسب، (البديل 1 في نص المعارف التقليدية، والبديل 1 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي). ونظرا لأنه من المرجح أن يكون هذا الحكم الإجرائي قابلا للتطبيق سواء في سياق المعارف التقليدية أو سياق أشكال التعبير الثقافي التقليدي، فيتعين على اللجنة النظر مرة أخرى في كلا النصين، والعمل على تبسيطها وتحسينها بالاقتراب من بعضهما البعض.

43. وبغية التبسيط، قد توّذّ الدول الأعضاء وضع إطار عام على الصعيد الدولي وترك التفاصيل للتشريعات الوطنية.

إدارة الحقوق/المصالح (المادة 8 من نص المعارف التقليدية والمادة 6 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

44. تناول المادة 8 من نص المعارف التقليدية والمادة 6 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي تحديد الفئة التي ينبغي أن تدير الحقوق أو المصالح، والكيفية التي ينبغي أن تُدار بها هذه الحقوق أو المصالح. ويمكن أن يشمل ذلك، على سبيل المثال، المساعدة في إدارة حقوق المستفيدين وإنفاذها.

45. ويبدو أنه تعذر الوصول إلى اتفاق حول مدى مشاركة أصحاب المعارف التقليدية وأصحاب أشكال التعبير الثقافي التقليدي في إنشاء الإدارة أو تعيينها.

46. ومن السُّبل التي يمكن أن تنظر فيها الدول الأعضاء للمضي قدما في هذا الصدد إتاحة المرونة على الصعيد الوطني لتنفيذ الترتيبات المتعلقة بالإدارات المختصة، بدلا من محاولة تقديم حل يناسب جميع الحالات على الصعيد الدولي.

الاستثناءات والتقييدات (المادة 8 من نص المعارف التقليدية والمادة 6 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

47. يحتوي نص المعارف التقليدية على ثلاثة بدائل، بينما يحتوي نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على أربعة بدائل. وتتبع هذه البدائل نهجين:

- إتاحة المرونة على المستوى الوطني لتنظيم الاستثناءات والتقييدات بشكل كامل (البديلان 1 و3 في نص المعارف التقليدية والبدائل 1 و2 و3 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)؛
- وضع إطار يشمل قوائم الاستثناءات العامة والاستثناءات المحددة للدول الأعضاء لمساعدتها في التنظيم على المستوى الوطني (البديل 2 في نص المعارف التقليدية والبديل 4 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي). وتشمل الاستثناءات العامة عناصر اختبار الخطوات الثلاث "التقليدي"، الواردة في اتفاقية برن 1971، وعناصر الحقوق المعنوية (مفاهيم الاعتراف وعدم إساءة الاستخدام والتوافق مع الممارسة المنصفة). وتغطي الاستثناءات المحددة الاستثناءات والتقييدات التي ينبغي إدراجها والسماح بها.

48. واستنادا إلى إمكانية الأخذ بالنهج المتعدد المستويات لتحديد نطاق الحماية، تساءلت بعض الوفود عما إذا كان من الممكن اتباع هذا النهج أيضا في الأحكام المتعلقة بالاستثناءات والتقييدات، أي إمكانية التوفيق بين مستويات مختلفة من الأعمال المستثناة وبين أنواع مختلفة من الموضوعات والحقوق المتعددة المستويات المطبقة عليها. وقد ترغب الدول الأعضاء في النظر في هذا النهج.

مدة الحماية (المادة 10 من نص المعارف التقليدية والمادة 8 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

49. فيما يتعلق بمدة الحماية، يتبنى نصا المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي نهجين مختلفين.
50. ويبدو أن الصياغة الواردة في نص المعارف التقليدية مشابهة لصياغة الفقرة الأولى من الخيار 1 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي. ومع ذلك، يجدر بالذكر أنها تتضمن إشارة إلى المادة 5 (النهج المتعدد المستويات)، بينما يغفل نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي الإشارة إليه.
51. ويشتمل نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على ثلاثة خيارات: الخيار 1: وينص على مدة حماية مرتبطة بمعايير الأهلية وعلى مدة غير محددة للحقوق المعنوية؛ الخيار 2: ويربط مدة الحماية باستمرار التمتع بنطاق الحماية؛ أما الخيار 3 فلا يتناول إلا مدة الجوانب الاقتصادية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي المحدودة زمنياً. ويمكن للدول الأعضاء أن تنظر في إمكانية دمج الخيارات، وما إذا كان ينبغي فرض حدود زمنية على فترة الحماية للجوانب الاقتصادية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي.
52. وقد توّدت الدول الأعضاء أيضاً النظر في تبني نهج مماثل في نص المعارف التقليدية.

الشروط الشكلية (المادة 11 من نص المعارف التقليدية والمادة 9 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

53. يتشارك نصا المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في بضع فقرات، ويحتويان على بعض العناصر الإضافية.
54. ويمكن للجنة النظر في النهج المتعدد المستويات الوارد في المادة 5 في نصي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي عند مناقشة الإجراءات الشكلية. ويمكن توخي عدم وضع إجراءات شكلية لبعض أنواع المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي، ووضع بعض الإجراءات الشكلية لأنواع أخرى من المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقد تختلف الإجراءات أيضاً وفقاً لنوع الحقوق التي ستمنح. ومرة أخرى، نذكر بأن النهج المتعدد المستويات ورد في نُسَخ سابقة من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي المشار إليه أعلاه، وقد طرح شكلاً من أشكال التسجيل والفحص المسبق لأشكال التعبير الثقافي التقليدي التي يُلمس لها أعلى مستويات الحماية، دون غيرها من أشكال التعبير الثقافي التقليدي الأخرى. انظر الوثيقة "حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي/أشكال التعبير الفولكلوري: الأهداف والمبادئ المعدلة" (WIPO/GRTKF/IC/9/4).

التدابير الانتقالية (المادة 12 من نص المعارف التقليدية والمادة 11 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

55. يبدو أن المادة 1.12 من نص المعارف التقليدية والمادة 1.11 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي تعكسان توافقاً بشأن ضرورة تطبيق الصك على جميع المعارف التقليدية وجميع أشكال التعبير الثقافي التقليدي التي تستوفي، عند دخول الصك حيز النفاذ، كل معايير الحماية. وثمة تباين في صياغة هذه الفقرات في النصين. وقد ترغب الدول الأعضاء في النظر في دراسة الصيغة بمزيد من التفصيل، واختيار تعبير أكثر وضوحاً لموضع الاتفاق.
56. وفيما يخص مسألة الحقوق التي اكتسبها الغير، تعرض المادة 2.12 في نص المعارف التقليدية ثلاثة خيارات، وتعرض المادة 2.11 في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي خيارين. وثمة حاجة إلى إجراء المزيد من النقاش للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إعادة صياغة النص للتعبير عن هذا المفهوم المهم بلغة أكثر وضوحاً وبساطة.



57. وقد ترغب الدول الأعضاء في الاطلاع على كلا النصين جنباً إلى جنب وإجراء ما تراه مناسباً من تغييرات.

العلاقة مع الاتفاقات الدولية الأخرى (المادتين 13 و 14 من نص المعارف التقليدية والمادة 12 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

58. يتقاسم النصان مفاهيم متشابهة، غير أن نص المعارف التقليدية يشتمل على شرط عدم الإعفاء كمادة منفصلة (المادة 14)، ويرد بند مماثل في نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي في المادة المتعلقة بالعلاقة مع اتفاقات دولية أخرى (المادة 12). وقد ترغب الدول الأعضاء في النظر في إدراج مثل هذا الشرط، واعتماد الصيغة نفسها في كلا النصين، لتلافي اللبس.

المعاملة الوطنية (المادة 15 من نص المعارف التقليدية والمادة 13 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

59. فيما يتعلق بالمعاملة الوطنية، ثمة اختلاف كبير بين نص المعارف التقليدية الذي يتضمن ثلاثة بدائل، ونص أشكال التعبير الثقافي التقليدي. وقد ترغب الدول الأعضاء في الاطلاع على كلا النصين وإدخال التعديلات المناسبة ضمناً للاتساق.

التعاون عبر الحدود (المادة 16 من نص المعارف التقليدية والمادة 14 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

60. يتناول هذا الحكم مسألة تقاسم المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي عبر الحدود الوطنية، وهي مسألة من الأهمية بمكان. ورغم أن اللغة قد تبدو للوهلة الأولى مشابهة إلى حد ما، فإن هناك بعض الاختلافات في المصطلحات، وقد ترغب الدول الأعضاء في متابعة هذه المسألة عن كثب بغية التوصل إلى الصيغة الأفضل في كلا النصين.

61. وأود أيضاً أن نوه إلى أن نص الموارد الوراثية يشير إلى القوانين والمواثيق العرفية. وقد ترغب الدول الأعضاء في التفكير فيما إذا كانت هذه الإشارة مناسبة أو مفيدة في سياق المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

بناء القدرات وإدكاء الوعي (المادة 15 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

62. يتضمن نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي ونص الموارد الوراثية أحكاماً بشأن "بناء القدرات وإدكاء الوعي". وقد ترغب الدول الأعضاء في أن تنظر في إدراج مادة بشأن بناء القدرات في نص المعارف التقليدية أيضاً، أو على الأقل اعتماد نهج موحد في هذه المسألة.

### قضايا فريدة وخاصة بنص المعارف التقليدية

تعريف المعارف التقليدية (المادة 1 من نص المعارف التقليدية)

63. مع أن المادة 3 من نص المعارف التقليدية تنص على أن الصك ينطبق على المعارف التقليدية، فإن تعريف المعارف التقليدية منصوص عليه في المادة 1 بشأن استخدام المصطلحات.

64. ويتضمن التعريف بعض عناصر معايير الأهلية (انظر الفقرتين 27 و 28 أعلاه). وكما ذكر آنفاً، قد ترغب الدول الأعضاء في النظر في المكان (الأماكن) المناسب لوضع تعريف المعارف التقليدية ومعايير الأهلية تجنباً لتكرار.

حماية قواعد البيانات والحماية التكميلية والدفاعية (المادة 5 ثانياً من نص المعارف التقليدية)

65. يتناول مشروع نصي المعارف التقليدية والموارد الوراثية إمكانية إنشاء قواعد بيانات وغيرها من التدابير التكميلية والدفاعية. وقد يكون من المفيد الاطلاع على المواد ذات الصلة في نص الموارد الوراثية. وربما ترغب الدول الأعضاء في النظر في أهداف إنشاء قواعد البيانات والغرض منها وطرائق عملها. ومن القضايا الرئيسية التي قد يتعين النظر فيها: من الذي ينبغي أن يكون مسؤولاً عن تجميع قواعد البيانات وصيانتها؟ وهل ينبغي وضع معايير لمواءمة هيكلها ومحتواها؟ ومن ينبغي أن يكون له حق النفاذ إلى قواعد البيانات؟ وما محتواها؟ وما الشكل الذي سيُعبّر به عن المحتوى؟ وهل سينبغي وضع مبادئ توجيهية مرافقة؟ وما هي المنافع والمخاطر المرتبطة بتيسير وتشجيع وضع قواعد بيانات متاحة للجمهور؟

شروط الكشف (المادة 7 من نص المعارف التقليدية)

66. نوقشت شروط الكشف المقترحة مناقشة مستفيضة خلال دورتي اللجنة 35 و36. وأيضاً في الدورات السابقة التي تناولت موضوع الموارد الوراثية. وأود الإشارة إلى أن المناقشات بشأن الموارد الوراثية تشمل أيضاً "المعارف التقليدية المرتبطة بها". ولم تتوصل الدول الأعضاء بعد إلى رأي مشترك بشأن هذا الموضوع، وتواصل بحث هذه المسألة.

**قضايا فريدة وخاصة بنص أشكال التعبير الثقافي التقليدي**

تعريف "أشكال التعبير الثقافي التقليدي" (المادة 1 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي)

67. تجدر الإشارة إلى أنه بينما تنص المادة 3 من نص أشكال التعبير الثقافي التقليدي على أن الصك ينطبق على أشكال التعبير الثقافي التقليدي، يرد تعريف هذا المصطلح في المادة 1 بشأن استخدام المصطلحات، كما هو الحال في نص المعارف التقليدية.

68. ويورد التعريف معايير أهلية موضوعية (انظر الفقرتين 27 و28 أعلاه) تحدّد أشكال التعبير الثقافي التقليدي التي تندرج ضمن التعريف الوارد في المادة 1 وتكون مؤهلة للحماية. وكما ذكر أعلاه، قد ترغب الدول الأعضاء في النظر في المكان (الأماكن) المناسب لوضع تعريف أشكال التعبير الثقافي التقليدي، وتعريف معايير الأهلية تجنباً للتكرار.

69. وترد أمثلة لصور مختلفة من أشكال التعبير الثقافي التقليدي في تعريف أشكال التعبير الثقافي التقليدي كحواشي. وقد تودّ الدول الأعضاء النظر في تقييم الحاجة إلى وجود هذه الأمثلة.

## موارد مفيدة أخرى

70. أودّ الإشارة إلى وجود بعض الموارد المفيدة للغاية المتاحة على موقع الويبو الإلكتروني، والتي قد ترغب الدول الأعضاء في استخدامها كمواد مرجعية في تحضيرها للدورة 38 للجنة المعارف، ومنها ما يلي:

- الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/38/6، حماية المعارف التقليدية: مشروع تحليل الثغرات المحدّث:  
[http://www.wipo.int/meetings/en/doc\\_details.jsp?doc\\_id=411448](http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=411448)
- الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/38/7، حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي: مشروع تحليل الثغرات المحدّث:  
[http://www.wipo.int/meetings/en/doc\\_details.jsp?doc\\_id=410365](http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=410365)
- الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/INF/8 مذكرة عن معاني مصطلح "الملك العام" في نظام الملكية الفكرية مع إشارة خاصة إلى حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي/الفولكلور"  
[http://www.wipo.int/meetings/en/doc\\_details.jsp?doc\\_id=149213](http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=149213)
- الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/INF/9، قائمة وشرح تقني مختصر لمختلف الأشكال التي قد تتخذها المعارف التقليدية،  
[http://www.wipo.int/meetings/en/doc\\_details.jsp?doc\\_id=147152](http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=147152)
- التجارب الإقليمية والوطنية والمحلية والمجتمعية،  
[http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk\\_experiences.html](http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk_experiences.html)
- محاضرات وعروض بشأن موضوعات مختارة،  
[http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk\\_experiences.html#4](http://www.wipo.int/tk/en/resources/tk_experiences.html#4)

[نهاية الوثيقة]